

أخطر مكالمة - من المخطئ

أحمد جلال

جاء الاتصال وانا في الطريق الى المسجد من شاب احسبه على خير وعلى دين. له زوجة كما حدثه عنها نحسبها على خير ويحسبها على دين. تهتم بالدروس الشرعية وتهتم بحفظ القرآن وغير ذلك - 00:00:00

حدثني هذه المكالمة باكيما انه قد حدث خلاف بينه وبين امرأته انتهى هذا الخلاف الى الطلاق. فسألته عن سبب المشكلة. ما استطاع ان يتكلم معي كلمة واحدة ثم بعد ذلك لما تمالك اعصابه اخبرني بان زوجته تعرفت على شاب على موقف - 00:00:40 فمن موقع التواصل الاجتماعي للأسف. للاسف احبته ولم عندها من دين طلبت من زوجها الطلاق لتتزوج بهذا الشيطان الذي تعرفت عليه. بيت كامل الان انهدم. اسرة كاملة الان انهدمت اولاد انا اعلم يقينا كيف سيرى هؤلاء؟ اعلم يقينا كيف سيرى هؤلاء؟ في في - 00:01:10

هذه ظروف التي ابتعد فيها الاب عن الام. بيوت تهدم. سوء كان الاختلاط في الجامعات او في الدروس الخصوصية او في اماكن العمل الاختلاط بين الرجال والنساء اصل لكل بلية وشر. ومن قرأ التاريخ قديما - 00:01:40 ومن قرأ الواقع المعاصر علم يقينا ان امما كبيرة سقطت بسبب هذا الاختلاط. رأينا فامة كبني اسرائيل هلكت واهلكها الله. وانزل الله عليها العقوبات العامة نظرا لاختلاط الرجال والنساء فكثيرا ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بغي من بغايا بنى اسرائيل. لانتشار هذه الفواحش - 00:02:10

اين هم؟ نظرا لاختلاط الدائم المستمر بين الرجال والنساء. كنت اقرأ كتابا منذ ايام اسمه موت اوروبا. موت اوروبا يتحدث فيه كاتبه وهو كاتب اجنبي يتحدث فيه كاتبه عن موت وهلاك هذه القارة العجوز اوروبا. وارجع سبب هلاك هذه القرية وضياء هذه الامة. وضياء - 00:02:40

هذه القارة الى انتشار الفواحش بين اهلها. الى انتشار الفواحش بين اهلها. والذي هو عبارة عن نتيجة لاختلاط صوت دائم بين الرجال والنساء هناك. وظهور القلب لا تأتي الا بالفصل بين الجنسين بين الاولاد والبنات - 00:03:10 اما الجمع بينهما في اماكن واحدة هذا مدعاه لكل شر واصل لكل فساد وبليه. والله سبحانه وتعالى قال علمنا انه في حالة الضرورة الماسة في العلاقة بين الولد والمرأة والبنت ان تكون هناك ضوابط ذكرها - 00:03:30

الله سبحانه وتعالى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع ابنتي الرجل الصالح. هذا هو الاصل. هذا هو في الاصل والله سبحانه وتعالى يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك - 00:03:50

اذكى لهم. وعائشة رضي الله عنها لما جاءتها امرأة وقالت يا عائشة طفت ببيت الله الحرام سبعا. ولقد التمسـت الحجر الاسود مرتين او ثلاث. قالت لا اجرك الله. لا اجرك الله. بئس ما فعل - 00:04:10

حالتي تزاحمين الرجال؟ لذا جاءت الشريعة لتغلف هذه العلاقات وتضع حولها سياج عظيمة كبيرة تمنع من هذا الاختلاط وتنمنع من هذا الفساد المترتب عليه. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لان يطعن في - 00:04:30

اوسي احدكم بمغيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له. فما بالكم بعلاقات وما بالكم ايضا مستهتر بين اولاده وبين بنات. آآآآ خد هذه البوابت الخامس ولا تنساها ابدا. اولا ان يكون الاختلاط لحاجة لضرورة - 00:04:50

اما اذا كان لغير ضرورة فابتعد عنه ما استطعت. اذا دفعت اليه دفعا شيئاً رغماً عنك. فالالتزام بهذه الضوابط ان يكون هنا الاختلاط للضرورة. الامر الثاني ان يكون الكلام على قدر الحاجة. كما قال موسى ما خطبكما وما تكلم موسى مع البنتين بعد ذلك بشيء -

ما خطبكما؟ ما فيش كلمة قالها موسى بعد ذلك لهاتين البنتين. الكلام لضرورة. حتى البنت لما ردت على موسى عليه الصلاة والسلام
 قالت وابوناشيخ كبير حتى لا يساء الظن. حتى لا يساء الظن. وهذا هو الضابط الثالث ان يكون الكلام - 00:05:30

حاليا من الخضوع في القول ان ما يباقاش فيه خضوع في القول لين في الكلام من الولد او من البنت. قالت وابوناشيخ كبير ما خرجنا ف والا بسبب ان الأب مريض كبير. طريح الفراش ما خرجنا الا لهذا. حتى لا يظن فيهما سوءا. ولما جاءته في المرة الثانية -

00:05:50

قالت ان ابي يدعوك ليس انا الذي التي ادعوك. ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. كلام واضح. الامر واضح الامر واضح ان يكون هناك كلام بكلفة. حضرتك وحضرتك لا يخضع الولد للبنت ولا البنت للولد - 00:06:10

فما تقوليش حضرتك نادي لي باسمي على طول. لا لا ما ينفعش. ما ينفعش. خذوا هذه القاعدة ان كثرة الالفة ان كسر الكلفة يزيد الالفة. كسر الكلفة في الكلام يزيد الالفة بين الولد والبنت. الضابط الخامس والأخير وبه اختتم - 00:06:30

ان يكون هذا الكلام بعيدا عن الخلوة. فيه كلام ما يباقاش الكلام ده في اوضة مغلقة. لا الكلام ده يكون امام الجميع لأن هذه الخلوة تؤدي بعد ذلك الى فساد. خمس ضوابط مهمة ضعوها في امام اعينكم. اذا اردنا السلامة لقلوبنا والسلامة لدينا - 00:06:50

والسلامة لدينا وآخرتنا نمشي على هذه الضوابط الخمس التي وضعها الله سبحانه وتعالى لنا في هذه القصة المباركة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ ابناءنا وبنات المسلمين. واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العفة والعفاف - 00:07:10 - 00:07:30